

بسم الله الرحمن الرحيم

٦/٦/١٤٣١هـ

صاحب الفضيلة الصديق الوفي، والصاحب الصفي، الشيخ صالح الفوزان ذو الحكمة والاتزان أثقل الله له الميزان ويوم توزن الأعمال السلام عليكم رحمة الله وبركاته، وبعد:

ففي اليوم السادس من ربيع الثاني لعام ١٤٣١هـ كان لي معكم جلسة في مكتبكم على انفراد وصفاء جو وارتياح، وجرى الحديث في شتى الموضوعات ومنها التاريخية، وقد أخبرتك أنني أقرأ في كتاب العلاقات السعودية الأمريكية، وأن بدايتها كانت عام ١٣٥١هـ حين منحت المملكة التنقيب عن البترول لشركات أمريكية جرى بعد هذه الاتفاقية مصالح متبادلة بين المملكة والولايات المتحدة، وثق هذه المصالح اللقاء الأول بين الملك عبد العزيز لأمريكا وإيزنهاور ثم زيارة الأميرين سعود وفیصل أبناء الملك عبد العزيز ولا تزال هذه العلاقات السياسية والاقتصادية تمضي وفق الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة بين الطرفين، وللمملكة علاقات مع دول أخرى كإيطاليا وإنجلترا والاتحاد السوفيتي.

أسرد لمعالیکم أرقاماً تاريخية هي في مدار الزمن قليلة جداً، فالأحداث أكبر من أن تحصى وتعد. ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩].

وقد ألمحت من حديثي معكم أن مشايخنا كانوا شديدي الحساسية من كل علاقات أجنبية تؤدي إلى الولاء والاستعانة بهم، وكانوا يرمون الدولة العثمانية بمجانق الكفر والخروج عن الملة، ومثلهم أهل العراق من تحت حكم الخلافة العثمانية التركية، وقد تعدى ذلك إلى آل رشيد بحكم ولائهم للعثمانيين، بل من دعى لولاية آل رشيد، فلا شك في رده، قاله محمد بن عبد اللطيف ومحمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف وسليمان بن سحمان وصالح بن عبد العزيز (من كتاب الدرر السنية).

فما الحد الفاصل بين ما عليه العثمانيون وما عليه أمريكا وأوروبا بصفة عامة، لا مقارنة بين دولة حكمت ثمانية قرون باسم الخلافة الإسلامية وحمت البقاع الإسلامية من النفوذ الصليبي، بل امتد تأثيرها الديني إلى بلاد أوروبا كيوغسلافيا وألبانيا وشرف أوروبا ودول آسيا، وما عليه الأوروبيون والأمريكان الذين تقاسموا تركة الرجل المريض الخلافة العثمانية كبريطانيا التي كانت تدعى سيدة البحار، والتي لا تغيب الشمس عن نفوذها، وما ذاك إلا لتضافر الجهود الأوروبية على وراثته بلاد المسلمين، وإلغاء الخلافة وتصفيته على أيدي الصليبيين والمنظمات الماسونية.

واليوم وقد مضى ثمانون عاماً على بداية علاقة المملكة بأمريكا من عام من ١٣٥١هـ، نرى هذا التأثير الغربي الجارف الداعي لتغريب البلاد لولا بقايا من تأثير البيئة الصالحة من مكنوز الفكر التقليدي لحماية الدين والوطن والعادات الموروثة، وأنى لهم ذلك وقد جد في هذه السنوات ما يزعج حيث تم ابتعاث ثمانين ألف طالب ذكوراً وإناثاً في اثنين وأربعين دولة شرقية وغربية لتلقي العلوم الحديثة وليجاروا تقنية الغرب وصناع التاريخ الحديث. أعود إلى صلب الموضوع الفوارق الزمانية والأحداث السياسية بين ما عليه مشايخنا الأقدمون وما نحن عليه اليوم، فلا مناص ولا خلاص من الغرب ولنا أن نؤول ونفسر تلك التغيرات للضروريات والمصالح. هذا ما أحببت عرضه على فضيلتكم وأعلم أنني بهذا العرض لم أعط حكماً على شيء، ولست ممن يقذف بالأحكام من غير رؤية ولا دراسة، وكل ما في الأمر أن الفوارق الزمانية والأحداث التاريخية توجب لنا الاعتبار في قلب الأحوال من حال إلى حال.

غفر الله للأسلاف وأحسن لنا ولكم الختام.
والله يتولى الجميع بفضله وإحسانه.
وهذه أرقام استخلصنا من هذا الكتاب للفائدة.

أخوك

إسماعيل بن سعد بن عتيق

- ١٣٤٢هـ / إلغاء الخلافة العثمانية .
- ١٣٤١هـ / إلغاء الحماية البريطانية على مصر .
- ١٣٣٤هـ / تعديل معاهدة دارين بين الملك عبد العزيز والإنجليز .
- ١٣٤٥هـ / معاهد جدة بين الملك عبد العزيز والإنجليز .
- ١٣٦٣هـ / عدلت هذه الاتفاقية بتجديدها تلقائياً .
- ١٣٥٢هـ / توقيع الامتياز مع الشركات الأمريكية لتنقيب والبترو .
- ١٢٦٩هـ / الوجود الدبلوماسي للسوفيتي في الحجاز .
- ١٣٤٤هـ / اعتراف الاتحاد السوفيتي بالدولة السعودية .
- ١٢٨٠هـ / عملية التنقيب عن النفط في بنسلفانيا بأمريكا .
- ١٢٩٠هـ / وفي كاليفورنيا برأس مال قدره مليون دولار .
- ١٣١٩هـ / تم تحويل وقود السفن من الفحم إلى البترول .
- ١٣٢٥هـ / استخدام النفط من الأرض الإيرانية .
- ١٣٣٢هـ / اندلاع الحرب العالمية الأولى حتى عام ١٣٣٦هـ .
- ١٣٤٨هـ / كانت المصانع الأمريكية تنتج سنوياً تسعة ملايين سيارة .
- ١٣٤٩هـ / بدء التنقيب عن البترول في خليج البحرين .
- ١٣٥٨هـ / رفع الامتياز من ٣٦٠ ألف ميل ٧٥٦ ألف كيلومتر .
- ١٣٥٧هـ / اكتشاف النفط بكميات تجارية في المملكة .
- ١٣٥٨هـ / ١١ / ٣ افتتح الملك عبد العزيز محطة تصدير النفط في بلاده .
- ١٣٧٣هـ / قدمت السعودية امتيازاً ضخماً لشركات ألمانية ومنشآت سكنية .
- ١٣٧٣هـ / دخلت الشركات الإيطالية بتوظيف ما يزيد على أربع مليارات في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي السعودي .

- ١٣٥٠هـ/ تكونت القوة الجوية السعودية وأرسلت أول دفعة من الطيارين السعوديين وعددهم عشرة للتدريب في إيطاليا.
- ١٣٥٣هـ/ أول دفعة مبتعثة للخارج لدراسة علوم الطيران.
- ١٣٥٥هـ/ عادوا بعد أن أكملوا دراستهم واستقبلهم الملك عبد العزيز وولي عهده، وقد أهدت الحكومة الإيطالية للمملكة ثلاث طائرات.
- ١٣٦٧هـ/ أول بعثة عسكرية إلى لندن للدراسة في الكلية الحربية.
- ١٣٦٨هـ/ قوة الدفاع السعودية تتكون من (٤٣) ألف ضابط و(٢٨) ألف جندي من المشاة و(١٥) ألف من القوات الجوية تدريبها ولمدة خمس سنوات في القوة الأمريكية.
- ١٣٧٣هـ/ تمت الاتفاقية على الدفاع المشترك المبرمة من عام ١٣٧٠هـ.
- ١٣٤٩هـ تأسيس ثلاث مدارس حربية: الأولى في الطائف، والثانية في الظهران، والثالثة في جدة، مدرسة جدة أنشئت عام ١٣٧١هـ.
- ١٣٧٤هـ/ تخرج أول دفعة منها ووسع مطار جدة لإيواء (٢٥) طائرة.
- ١٣٦٩هـ/ أعلنت مديرية المعارف السعودية عن إمكانية إرسال عدد من الطلاب للدراسة في أمريكا في إحدى الكليات الجامعية الأمريكية.
- ١٣٥١هـ/ بدء العلاقات السعودية الأمريكية.
- ١٣٦٩هـ/ طالبت المملكة بمناصفة الأرباح من البترول وكانت الشركات قبل ذلك تدفع للدولة رسوماً محددة للطن الواحد من النفط لا يتجاوز أربع شيلنات ذهباً أو ثلاث ربيات للطن الواحد.
- ١٣٧٠هـ/ الرئيس الأمريكي ترومان تعهد أن تكون المملكة موضع اهتمام، وأقرض المملكة (١٥) مليون دولار، وتمت الاتفاقية على مناصفة الأرباح، كما وقعت الاتفاقية هذا العام على استخدام أمريكا قاعدة الظهران لمدة خمس سنوات.

١٣٧٤هـ/ دفعت شركة أرامكو للمملكة ٧٠ مليون دولار تعويضاً عن
المدة من سنة ١٣٧١هـ/ ١٣٧٣هـ.

١٣٧٢هـ/ تم مد خط أنابيب التابلاين من رأس تنورة إلى صيدا في
لبنان.

١٣٧٤هـ/ دفعت الشركات للحكومة سبعة ملايين دولار مقابل تخفيض
السعر لبعض الشركات دون الأخرى والذي يباع في المكان الواحد.
١٣٦٧هـ/ عاد الملك سعود من الولايات المتحدة وأعلن عن مشروع
أيرنهور ووقعت معاهدة تجديد اتفاقية مطار الظهران الجديد لمدة خمس
سنوات.

١٣٨٠هـ/ صدر البيان الملكي بعدم تجديد اتفاقية قاعدة الظهران.
١٣٨١هـ انتهت حقوق استخدام الولايات المتحدة للظهران قاعدة
عسكرية رسمياً، وأعلنت الحكومة الأمريكية سحب وعدها بتقديم مبلغ
عشرين مليون دولار لتوسيع ميناء الدمام، ولم يخضع الملك سعود لهذا
الضغط.

١٣٩٤هـ/ سافر الأمير فهد (الملك) للولايات المتحدة لتوقيع معاهدة
اتفاقية التعاون الاقتصادي والعسكري بين البلدين.
١٣٨٠هـ/ صدر الموافقة على نظام معهد الإدارة العامة لتلبي احتياجات
الوطن من الإداريين.

١٣٩٥هـ/ بلغت ميزانية المعهد (٤٨٥ . ٨٥١ . ٢٥) ريال.
١٣٨٢هـ/ استعانت الحكومة السعودية بمؤسسة فرد الأمريكية لدراسة
برامج التنمية الإدارية.

١٣٩١هـ/ زار الملك فيصل أمريكا بناء على دعوة الرئيس نكسون.
١٣٩٣هـ/ قررت المملكة حظر النفط على الولايات المتحدة.
١٣٤٧هـ/ ٨/ ٢٢ أشار القنصل الأمريكي في عدن على الولايات المتحدة
بضرورة الاعتراف بحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها، وقد عمل كل من فليبي

وريحاني وفؤاد حمزة على هذا التقارب .

١٣٤٩هـ / وافق رئيس الولايات المتحدة (هوفر) على الاعتراف
بعد المحادثات في لندن بين سفير المملكة حافظ وهبة وسفير الولايات
المتحدة .

١٣٥١/٩/٩هـ وقعت الاتفاقية الدبلوماسية بين المملكة وأمريكا .
١٣٥٨/٦/١٤هـ / وافق الرئيس روزفلت على تأسيس علاقات
دبلوماسية .

١٣٦١هـ / قررت الولايات المتحدة الأمريكية إنشاء مقر ثابت لبعثتها
في جدة .

١٣٦٤هـ / كان لقاء الملك عبد العزيز في الإسماعيلية مع الرئيس
الأمريكي روزفلت ولم يعلن عنه إلا بعد وصول الملك إلى الإسماعيلية .